Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى الرياض كان لقاؤنا بالعاهل الكبير ، جلالة الملك عبد العزيز . وفى مجلسه بالمربَّع ، لم يكن لجلالته حديث إلا عن محنة الأمة بعار إسرائيل ، وقد مَدَّ بصره إلى الأفق الشمالى يستوعب أبعاد النُكبة فى رؤية ثاقبة . ويحس بحَدْس فراسته الملهَمة ، نذرَ الإعصار العتىّ يوشك أن يوغل فى صميم وجودنا وينتهك أقدس حرماتنا . .

وتهدّج صوت العاهل الشيخ ، إذ يتساءل فى حيرة وأسًى :

متى تحتشد الأمة للجهاد ، عسى أن يبذل حياته وأبناءه فدية لشرف أمتنا ؟

وأراه لم يملك دمعه ، وهو يتمنى على الله تعالى ، لو أنه أعفاه بالموت من شهود الكارثة . ورحمه من وطأة المعاناة الباهظة لإصر التخاذل وذل العار .

ودعنا جلالة العاهل – رحمه الله – وفى النفس همٌّ وشجن ، لم يلطف منهما ما حظينا به من كرم الوفادة وأنس اللقاء ، كان لى معهما أن تلطف جلالته فدعانى « أميرة الصحراء » . .

حتى شددنا الرحال إلى المدينة المنورة ، فما حوَّمت طائرتنا فوق أرضها الطيبة ، حتى اشرأبت لها أرواحنا الظامئة وقلوبنا المشتاقة ، وانجابت عن أفقنا الظلال والغيوم ونحن نستقبل مثوى الحبيب ، ونطوف بالربوع العاطرة بأنفاسه ، ونسير حيث سارت خُطاه . .

* * *

وعدنا إلى مصر نحمل أجمل ذكرى لأطيب رحلة وأكرم ضيافة .

ومضت الأيام ومشاهد الجزيرة تتراءى لى على البعد والقرب ، فتغرينى بأن أحدّث قومى عن أرض المعجزات التى ينتمون إليها عقيدة ولساناً ، ويستقبلون المسجد الحرام فيها ، حيثما كانوا . .

وسلام عليها : داراً وأهلاً . .